



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**Asst. Prof. Dr. Haider Karam  
Allah Qasim**

Imam Al-Kadhim College  
(PBUH) – Wasit Branch  
Republic of Iraq.

Email: [haider.karam@iku.edu.iq](mailto:haider.karam@iku.edu.iq)

**Keywords:** certainty - Mahdist  
visionary discourse - Nahjul  
Balagha

#### ARTICLE INFO

Article history:

Received 26J Aug 2025

Accepted 11Sep2025

Available online 1 Oct 2025



## The Significance of Certainty in the Sermons of Nahj al-Balagha: A Reading in the Mahdawi Forward-Looking Discourse

### Abstract

The Mahdist foresight discourse in Nahj al-Balaghah represents a unique model that combines futuristic vision with doctrinal and social analysis of the Islamic community. The study of manifestations of certainty in this discourse relies on a profound understanding of the linguistic tools and syntactic and semantic structures employed by Imam 'Alī (A.S.) to convey a specific message for the future. Mahdist texts in Nahj al-Balaghah are not limited to transmitting future events; rather, they create collective awareness and establish a community that is morally and doctrinally prepared for the major transformations that will accompany the reappearance of Imam al-Mahdi (A.J.).

Examining foresight-based certainty in Nahj al-Balaghah reveals a precise rhetorical mechanism that links knowledge with emotion and social action, confirming that Mahdist discourse is not merely a futuristic expectation but an educational and political instrument for reinforcing a divine future project. Accordingly, this research provides a practical model for analyzing religious texts from a ( linguistic-pragmatic perspective) , capable of uncovering the strategic depth of Mahdist discourse and its impact on shaping doctrinal, social, and political futures. This is achieved through rigorous linguistic analysis of the texts, while taking into account the pragmatic dimensions of each speech act, and comparing styles across different texts to identify recurring patterns in producing Mahdist certainty. Moreover, the study offers a linguistic-pragmatic approach to defining the relationship between language and its informative, performative, and directive functions—reflecting the profound rhetorical experience of Imam 'Alī (A.S.) in formulating Mahdist texts.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : DOI : <https://doi.org/10.31185/lark.4877>

### ملخص البحث:

يمثل الخطاب الاستشراقي المهدوي في نهج البلاغة إنموذجاً فريداً يجمع بين الرؤية المستقبلية والتحليل العقائدي والاجتماعي للمجتمع الإسلامي.

إن دراسة مظاهر اليقين في هذا الخطاب تستند إلى فهم عميق لأدوات اللغة والتراكيب النحوية والدلالية التي يستعملها الإمام عليّ (ع) لإيصال رسالة محددة للمستقبل، فالنصوص المهدوية في نهج البلاغة لا تقتصر على نقل الأحداث المستقبلية، بل تخلق وعياً جماعياً، وتؤسس لمجتمع مستعد أخلاقياً وعقائدياً للتغيرات الكبرى التي سيحدثها ظهور الإمام المهدي (عج).

فدراسة اليقين الاستشراقي في نصوص نهج البلاغة تكشف عن آلية بلاغية دقيقة لربط المعرفة بالعاطفة والفعل الاجتماعي، وتؤكد أن الخطاب المهدوي ليس مجرد توقع مستقبلي، بل أداة تربوية وسياسية لتعزيز مشروع مستقبلي إلهي، وبذلك، يمثل البحث إنموذجاً عملياً لتحليل النصوص الدينية من منظور لغوي-تداولي، قادر على كشف العمق الاستراتيجي للخطاب المهدوي وأثره في تشكيل المستقبل العقائدي والاجتماعي والسياسي الذي يركز على التحليل اللغوي الدقيق للنصوص، مع مراعاة الأبعاد التداولية لكل فعل كلامي، ومقارنة الأساليب بين النصوص المختلفة للكشف عن الأنماط المتكررة في إنتاج اليقين المهدوي، كما يقدم البحث مقارنة لغوية- تداولية لتحديد العلاقة بين اللغة والوظائف الإخبارية والإلزامية والتوجيهية، بما يعكس عمق التجربة البلاغية للإمام علي (ع) في صياغة النصوص المهدوية.

الكلمات المفتاحية : اليقين – نهج البلاغة - الخطاب الاستشراقي المهدوي

### المقدمة :

يُعرّف الخطاب الاستشراقي بأنه " الدراسة التي تعمل على قراءة البنية الذهنية للمتكلم أو سلطة الخطاب من خلال تحليل النصوص والكشف عن أبعادها المستقبلية " (مهدي : 15) ، وبمعرفة دلالة الخطاب نستطيع ان نكوّن تصوراً كافياً لمفهوم الخطاب الاستشراقي، إذ " تتعدد دلالات الخطاب بتعدد اتجاهات ومجالات تحليل الخطاب، وعلى هذا الأساس، تتداخل التعريفات أحياناً أو تتقاطع، وأحياناً أخرى يكمل بعضها الآخر أو يتباعد وإياه" (يقطين :1997 صفحة 26) ، فالتعددية في الخطاب تشير إلى أن للخطاب دلالات ومعاني متعددة يمكن فهمها وتفسيرها بطرق متنوعة، هذه التفسيرات تعتمد على اتجاهات ومجالات تحليل الخطاب لاسيما الخطاب المهدوي الذي يجسد المفاهيم والروايات التي ترد من منظور النصوص الواردة في خطب نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب ( عليهم السلام ) في بيان الصور العقائدية لظهور قائم آل محمد المهدي المنتظر (عج) .

ولما كانت مضامين الخطاب المهدوي تتجلى في مفاهيم الخطاب الاستشراقية كان من الأجدر أن يكون أحد مصاديق الخطاب الاستشراقي أن يكون متعلقاً بالقضية المهدوية ليكون خطاباً استشراقياً مهدوياً بحيث تتجلى صورته في خطاب فاعل يصدر من جهة واقعية يقينية تمثل قيمة عليا للمجتمع تتمثل بكلام الامام علي (ع) .

فالخطاب الاستشراقي المهدوي يحقق استراتيجيات الخطاب وأهدافه ، ومنها استراتيجية الاقناع التي تكاد تهيمن على هذا النوع من الخطاب لمجموعة أمور ، نذكر منها ( يُنظر : الشهري، 2004 صفحة 446 ) :  
1 - إن تأثيرها التداولي في المرسل إليه أقوى ، ونتاجها أثبت - ، وديمومتها أبقى ؛ لأنها تنبع من حصول الاقناع عند المرسل إليه في الأغلب .

2- تمايزها من الاستراتيجيات المتاحة الأخرى ، مثل : الاستراتيجيات الإكراهية لفرض قبول القول أو ممارسة العمل على المرسل إليه دون حصول الاندفاع الداخلي أو الاقناع الذاتي .

3- الرغبة في تحصيل الاقناع ، إذ يغدو هو الهدف الأعلى لكثير من أنواع الخطاب .  
فالإقناع هو الهدف الأساس في تحصيل الخطاب الاستشراقي المهدوي لا سيما في مضامين ودلالات اليقين ، فتتحقق الجوانب الاستشراقية على أثرها .

واليقين في اللغة يعني الثبات والاطمئنان إلى الحقيقة من غير شك ، وفي التداولية يتحول اليقين إلى أداة تواصلية تؤدي دوراً يتجاوز الوصف إلى التأثير في المتلقي، عبر ترسيخ الاعتقاد وتوجيه المواقف والسلوك، فالقول "سيظهر الحق ويزهق الباطل" ليس مجرد إخبار، بل هو فعل كلامي يزرع الثقة في المستقبل ويحرك وجدان المخاطب .

في نص للإمام علي (ع): «لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شَمَاسِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا- وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ عَقِيبَ ذَلِكَ:- وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ " (الصالح ، 2004: صفحة 506)

في هذا النص، يتجلى البناء اللغوي على نحو متقن يعكس طبيعة الخطاب المهدوي الاستشراقي. يبدأ الإمام علي (عليه السلام) بالصيغة " لَتَعْطِفَنَّ " ، وهي صيغة قسم مع تكرار التأكيد عبر النون الثقيلة، مما يمنح القول طابعاً قطعياً ويحول المستقبل المتوقع إلى يقين لغوي وتداولي. هذا الاستعمال ليس مجرد أسلوب بلاغي، بل هو فعل كلامي يقوم بدور إنشائي؛ إذ يعمل على تثبيت الحدث في ذهن المستمع وكأنه واقع معاش، فيضعه في إطار اليقين التام دون مجال للريبة أو الشك. ويزداد بعد النص دلاليًا من شفقتها الصورة البيانية في قوله (ع) " عطف الضُّروس على ولدها" أراد الامام (ع) تشبيه صورة الضروس وهي الناقة السيئة الخلق التي تعضّ حالبها ليبقى لبنها لولدها ولذلك لفرط شفقتها عليه ووجه الشبه بشدة العطف (البحراني ، 1362 :صفحة 5 /349) ، ودلالة الشبه تعطي مفهوم الرعاية والحنو في صورة حسية ملموسة،

فتمنح القارئ تصورًا عن الفعل المستقبلي بطريقة تجعله محسوساً ومرئياً في ذهن الجمعي. هذه الصورة تجعل الفكرة الاستشرافية فيما يخص تحولات الواقع السياسي والاجتماعي أكثر واقعية وإقناعاً، بحيث يتحول الوعد المستقبلي إلى مضمون يثير الالتزام العاطفي والعقلي لدى المخاطب.

ينتقل النص إلى الاقتباس القرآني في قوله تعالى " وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ " ، إذ يظهر الاستعمال المتكرر للفعل ( نَجْعَلُ ) بمثابة تأكيد على تحقق الإرادة الإلهية بصورة مطلقة، ويعكس التكرار هنا وظيفة تعزيز اليقين الاستشرافي والتأكيد على الحتمية، صياغة المستقبل بهذه الطريقة تحول الفعل الكلامي من مجرد إعلان إلى فعل إنشائي يخلق في ذهن المتلقي التزاماً معرفياً وأخلاقياً تجاه وعد الله، ويجعل الخطاب نصاً توجيهياً فعالاً في السياق الاجتماعي والسياسي. النص يُنتج فعلاً كلامياً متعدد الطبقات؛ فهو إخباري بما يتضمنه من وعد مستقبل، ووعد تعاقدي يربط المجتمع بمشيئة الله، وإرشادي من توجيه المتلقي للوعي بأهمية العدالة والرعاية الإلهية للمستضعفين. ويبرز هنا دور اللغة في تشكيل وعي جماعي مهيكّل عن المستقبل، بحيث يصبح اليقين اللغوي مترجماً إلى يقين اجتماعي وعقائدي، يعزز الدور المهدوي في إدارة التوقعات المجتمعية والتعبئة الروحية نحو المصلحة العامة.

فالنص يوظف مسؤولية المعصوم وفضائله وهي من الالتزامات التي أودعتها الحكمة الإلهية فكانت عنواناً للعصمة التي جلتهم ، وهذه الإشارة اللطيفة في اقتباس النص القرآني لبيان دور الإمام المهدي (عج) تمثلت في خطاب الامام علي (ع) الذي وثّق في نهج البلاغة ، وهي جزء من العناية الإلهية للحفاظ على النصوص المقدسة . ( بديد :2023 صفحة، 307 )

ومن هنا فـ" الوظيفة الافهامية يضطلع بها الخطاب العلويّ في نهج البلاغة تتعلق بالآخر أو المتلقي الذي يتوجب على صاحب الخطاب أن يفهمه أمراً يُلَفَّت انتباهه إليه وقد تتداخل الوظائف في المستوى الإفهامي في الخطاب العلوي ، تبعاً للموقف الذي يُملّي على الامام اتخاذ موقف معين أو حادثة تاريخية تتطلب الإشارة الى مرجعيتها مكانياً أو زمانياً " ( العمري ، 2010، صفحة 272 ).

- يقول الامام علي (ع) " اللَّهُمَّ بَلِّ لَّا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ؛ إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا، وَ إِمَّا خَائِفًا مَغْمُورًا لَنَلَّا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتِهِ " (الصالح ، 2004، صفحة 496)

في هذا النص، يُظهر (عليه السلام) خطاباً استشرافياً دقيقاً يربط اليقين الإيماني بالاستمرارية العقديّة والسياسية، من خلال صياغة لغوية تداولية متقنة ، تبدأ البنية اللغوية بالفعل الندائي " اللهم بلي " ، وهو فعل كلامي يضيف قوة تأكيدية ويعطي القول صبغة استدعائية، كما لو أن الخطاب موجّه إلى الأفق الإلهي ليشهد تحقق ما يُقال، مما يعزز البعد العقدي للخطاب. ويأتي النفي " لا تخلصوا الأرض " كصياغة مشددة للحتمية،

فهي لا تترك مجالاً للصدفة أو الفراغ السياسي، بل تؤكد ضرورة استمرار وجود قيامة إلهية أو قائم بحجة، سواء كان ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، وهو تقسيم ثنائي يمنح النص بعداً تداولياً يقوم على الحصر واليقين، إذ يربط المخاطب مباشرة بحقيقة لا خلاف عليها.

كما أن تركيب الجملة " لئلا تبطل حجج الله وبيئاته " يضيف بعداً تفسيريّاً وتعاقديّاً، فهو يوضح الغاية من وجود القائم، ويحوّل النص إلى فعل كلامي ذي وظيفة إنشائية: فهو لا يكتفي بإخبار المستقبل، بل يوجّه المخاطب لفهم السبب العقائدي من استمرار القيامة على إثر استعمال صيغة ( اللام + أن + لا ) التي تعطي بُعداً استشرافياً في تحقيق السبب والنتيجة التي تؤول إليها في استمرارية النظام الإلهي في الأرض.

فالنص يعمل على تثبيت موقف معرفي لدى المتلقي، حيث يُحسّس بضرورة بالالتزام بالوعي الديني والاجتماعي تجاه القائم أو الحجة الإلهية، ويعزز اليقين بعلاقة السبب بالنتيجة، وباستمرار الحجة الربانية.

لغة الخطاب في هذا السياق تستعمل آليات التأكيد والتقسيم والإيضاح، لتجعل النص فعلاً كلامياً متعدد الأبعاد، يجمع بين الإخبار باليقين، والتحذير من الفراغ السياسي، والتوجيه العقدي، وهو ما يعكس قدرة الإمام على صياغة خطاب استشرافي يمزج بين الرؤية المستقبلية والتأثير التداولي في المجتمع، مؤسساً بذلك قاعدة معرفية وعقدية تجعل اليقين المستقبلي حاضراً في الذهن الجمعي للمستمعين، ويضع الإطار اللازم لفهم الدور المستقبلي للقائم الإلهي في ضبط الأرض وإعادة ترتيبها وفق مشيئة الله.

- يقول عليه السلام : " ألا! وإن من أدركها منّا يسري فيها بسراج منير، و يحذو فيها على مثال

الصالحين، ليحلّ فيها ربّقا، ويعتق فيها ربّقا، و يصدع شعبا، و يشعب صدعا. في ستره عن الناس لا يبصر القائف أثره و لو تابع نظره، ثمّ ليشحنّ فيها قوم شحذ القين النصل، تجلى بالتّزليل أبصارهم، و يرمى

بالتفسير في مسامعهم، و يغبقون كأس الحكمة بعد الصّبح " (الصالح ، 2004، صفحة 208)

يُظهر (عليه السلام) في هذا النص خطاباً استشرافياً موسعاً يجمع بين الرؤية المستقبلية الدقيقة والبعد التداولي القوي، بحيث يحوّل النص من مجرد توقع مستقبلي إلى فعل كلامي ذي أثر معرفي وأخلاقي على المخاطب .

يبدأ النص بالعنصر التحذيري " ألا! " ، وهو عنصر لغوي يحمل وظيفة لفت الانتباه والاستدعاء، ويعطي العبارة صبغة استعجالية، وكأنه يهيئ المتلقي لخبر بالغ الأهمية، مما يعزز البعد التداولي التحذيري

والتهيئي للرسالة المستقبلية، كما تأتي جملة "ومن أدركها منّا يسري فيها بسراج منير" بوصف تصويراً استعارياً متقدماً، إذ يحوّل المستقبل إلى صورة حسية مضيئة، ليجعل فكرة التأثير المهدوي محسوسة لدى

المخاطب، والمراد بـ " السراج المنير " الهداية والنور الإلهي الذي يشعّ عبر الفعل القائم، مما يحقق وظيفة إعلامية وتقويمية في آن واحد.

ويستمر النص في استعمال تراكيب متعددة لتعزيز اليقين التداولي من طريق الأفعال المركبة: "يحدو على مثال الصالحين، ليحلّ فيها ربّاً، ويعتق فيها ربّاً، ويصدع شعباً، ويشعب صدعاً" وذكر عليه السلام لفظة (الربق) وهو الحبل الذي فيه عدّة عرى يشدّ بها البهائم وهي استعارة لما ينعقد في النفوس من العقائد الباطلة والشبهات، والامام المهدي (عج) سيحلها ويعتق الرقاب من رقّ آثامها. (البحراني، 1480، صفحة 314)، فهذه التراكيب المتعددة تجمع بين المحاكاة العملية (اقتداء بالصالحين) والفعل الإنساني المستقبلي في الأرض، لتؤسس لبنية معنوية مزدوجة: فهي تعكس الأثر الأخلاقي والاجتماعي للقائم، وتحول الحدث المتوقع إلى فعل كلامي ذي وظيفة إنشائية، يوجّه المخاطب ويلزم ذهنه بقبول التغيير القادم.

كما يستعمل النص عنصر الغموض الاستراتيجي في قوله (ع) "في ستره عن الناس لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره"، وهو تركيب لغوي يخلق بعداً تداولياً خاصاً، إذ يؤكد على سرية ودور القائم الذي يعمل في الخفاء قبل أن يظهر أثره، مما يولّد لدى المتلقي حالة من الحذر والانتباه ويعزز التقدير لأهمية المستقبل الموعد.

يتبع ذلك وصف لتهيئة الجماعة وتأهيلهم في قوله: "ليشحن فيها قوم شحذ القين النصل، تجلى بالتنزيل أبصارهم، ويرمى بالتفسير في مسامعهم، ويغبقون كأس الحكمة بعد الصبح"، في النص وصف لشجاعة الرجال والعلماء من أصحاب الامام المهدي (عج) الذي أعدو سلفاً ولا زالوا مستمرين متأهين وكانّ إعدادهم لا وقت فيه صباحاً ومساءً (الشيرازي، نحات الولاية: 5 / 465) وهو تصوير لغوي معقد يربط بين المعرفة (التفسير والتنزيل) والتهيئة العقلية والمعنوية، ويحول النص إلى فعل كلامي ذي وظيفة مزدوجة: تعليمية وإعدادية، يجمع بين التنبيه المعرفي والتوجيه العملي.

يمثل النص خطاباً تعاقدياً وإنشائياً في آن واحد، إذ لا يكتفي بالإخبار بالمستقبل، بل يوجّه المتلقين لاستعداد معرفي وأخلاقي، ويضمن استمرار أثر الفعل المهدوي في الذهن الجمعي، مما يجعل اليقين في النص ليس مجرد تصديق عقلي، بل موقفاً فعالاً يتفاعل معه السامع، ويحول الاستشراف إلى عنصر فعلي في بناء الوعي المجتمعي والأخلاقي.

- يقول (ع): "أَمَّا إِنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ مُنْدَحِقُ الْبُطْنِ يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَ يَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ فَأَقْتُلُوهُ وَ لَنْ تَقْتُلُوهُ أَلَا وَ إِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِي وَ الْبَرَاءَةِ مِنِّي فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ وَ لَكُمْ نَجَاةٌ وَ أَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي فَإِنِّي وَلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْهَجْرَةِ " (الصالح، 2004، صفحة 92)

يقدم الإمام علي (عليه السلام) في هذا النص خطاباً استشرافياً غنياً بالصور اللغوية والتراكيب التداولية المعقدة، إذ يمزج التحذير المستقبلي بالتوجيه الأخلاقي والعقدي.

يبدأ النص بالافتتاح بقوله " أما إنه سيظهر عليكم بعدي "، وهو تركيب لغوي يؤسس لتأكيد المستقبل الموعود ويهيئ المخاطب نفسياً لمواجهة واقع مقبل، ويعمل فعل الكلام هنا كإخبار يقيني عن حدث سيقع لا محالة، مما يعزز البعد الاستشراقي ويجعل المتلقي أمام حقيقة يجب تقبلها والتعامل معها .

يستمر النص في تصوير الشخص المستقبلي بأسلوب تصويري حسي بالغ الدقة بقوله : " رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد " ، هذا الوصف يراد منه معاوية ابن ابي سفيان (لع) بما وصفته الروايات بأن بطن معاوية كبيرة ومتدلّية حتى قيل إنها تصل لفخذه حينما يجلس (مغنية ، 1426، صفحة 307 ) ، فأورد التعبير المجازي كذلك لنقل صورة الجشع والغرور إذ يستعمل الإمام لغة جسدية ووصفاً ملموساً لتجسيد الصورة الواقعية والطبيعة المدمرة للشخص المتوقع، محوّلًا الفكرة المجردة عن الظلم المستقبلي إلى صورة محسوسة في ذهن السامع، ويعزز ذلك البعد التداولي التحذيري، إذ يوجّه المخاطب لاتخاذ موقف حذر تجاه هذا الفعل المرتقب.

ثم يأتي النص ليخلق حالة توتر أخلاقي ومعرفي مركب ، وذلك من النفي والإيجاب المتتابع: " فاقتلوه ولن تقتلوه " ، وهو تركيب لغوي يحقق حالة من اليقين الاستشراقي عبر التضاد، إذ يعلن عن محاولة القضاء على الظلم، لكنه في الوقت ذاته يعكس استحالة تحقيقها، فالنص هنا يتحول إلى فعل كلامي تعاقدية يوجّه ذهن المتلقي نحو الصبر والتحمل، ويضعه أمام حقيقة قهرية متعلقة بالواقع المستقبلي.

ويعزز الإمام الأبعاد الأخلاقية والعقائدية بالتمييز بين السب والبراءة: " ألا وإنه سيأمركم بسبّي والبراءة مني، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة، وأما البراءة فلا تتبرؤوا مني فإنه ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة " ، إذ يستعمل الإمام أفعالاّ وعبارات تؤسس لممارسة فعل كلامي مزدوج: أولاً ؛ تعليم السامع أن السب له بعد ديني وعبادي كزكاة، ثانياً ؛ توجيه سلوك المتلقي نحو الثبات على العقيدة الأصيلة والاعتراف بالبراءة والعقيدة الصحيحة. هذا التوازي بين الأفعال التداولية والتعليمية يحوّل النص إلى فعل كلامي إرشادي استشراقي، يربط بين المستقبل المتوقع وواجبات السلوك الأخلاقي والديني.

فالنص يعمل على مستويات متعددة: فهو يخاطب العقل عبر الصور الحسية والتصوير الاستشراقي، ويخاطب العاطفة عبر التحذير والترقب، ويؤسس لموقف يقيني عقدي وأخلاقي، بحيث يحقق أثراً مضاعفاً في وعي السامع، محوّلًا الاستشراف من مجرد توقع مستقبلي إلى موقف معرفي وعلمي متكامل.

- يقول (ع): «كأنّي به قد نعق بالشّام، و فحص براياته في ضواحي كوفان، فعطف عليها عطف الضّروس، و فرش الأرض بالرّؤوس. قد فغرت فاغرتة، و ثقلت في الأرض وطأته بعيد الجولة، عظيم الصّولة. و الله ليشردنكم في أطراف الأرض حتّى لا يبقى منكم إلّا قليل كالكل في العين فلا تزالون كذلك حتّى تؤوب إلى العرب عواذب أحلامها! فالزموا السنن القائمة و الآثار البيّنة و العهد القريب الذي عليه

بأقي النبوة. و اعلموا أن الشيطان إنما يسني لكم طرقه لتتبعوا عقبه " (الصالح ، 2004 ، صفحة 196)  
يقدم الإمام علي (عليه السلام) في هذا النص خطاباً استشرافياً مركباً يجمع بين الوصف التصويري والتحذير  
الأخلاقي والتوجيه العقدي، وهو نص غني بالبناء اللغوي الذي يعكس رؤية مستقبلية عميقة ومستويات  
متعددة من التأثير في المخاطب.

يبدأ النص بقوله (ع) " كآني به قد نعق بالشام، وفحص برياياته في ضواحي كوفان " ، إذ يستعمل الإمام  
صيغة المشاهدة البصرية الاستعارية التي تحول المستقبل إلى حالة شبه مرئية، فقله : " كآني به قد نعق "  
ليس مجرد وصف بل فعل كلامي إنشائي يعمل على ترسيخ اليقين بأن الأحداث المستقبلية المتوقعة ستتحقق،  
ويجعل المخاطب يعي المشهد المستقبلي كما لو كان حاضراً بالفعل.

ويتابع النص بتراكيب تصويرية شديدة العنف والصرامة ، في قوله " فعطف عليها عطف الضروس، وفرش  
الأرض بالرووس " ، إذ استعمل الألفاظ (عطف الضروس) و( فرش الأرض بالرووس ) رمزية حسية  
قوية، تنقل الصورة الذهنية للصراع والقسوة، وهذا الاستعمال اللغوي يعزز البعد التداولي التحذيري، إذ  
يوجه المخاطب إلى إدراك حجم التحدي والخطر المستقبلي، ويخلق حالة من التأهب المعرفي والعاطفي في  
نفس الوقت.

ثم يقدم النص تصويراً مستقبلياً شاملاً بالاستعمال المكثف للفعل الماضي المستمر في وصف الأحداث  
المستقبلية في قوله : " قد فغرت فاغرت، وثقلت في الأرض وطاته بعيد الجولة، عظيم الصولة " ، إذ يصف  
عليه السلام واقع الامام المهدي ( عج ) ، فاستعار بالكناية حينما شبه الامام (عج) بالسبع الضاري يصل  
وينفتح فمه عند الصيال والغضب ، فضلاً عن تمكنه (عج) في الارض بعيداً عن الظلم والجور (الهاشمي  
1405 صفحة : 8 / 360 ) ، فهذا تركيب لغوي يمنح المشهد الواقعي بعداً كونياً ووجودياً، ويحول التصور  
المستقبلي إلى يقين معرفي يتجاوز مجرد الاحتمال. التداول هنا يعمل على تحويل الخبر إلى فعل كلامي  
متعدٍ، يحث المخاطب على التفاعل المعرفي والروحي مع الواقع المرتقب.

ويصل النص إلى مستوى التوجيه العقائدي والاجتماعي في قوله(ع) " والله ليشردنكم في أطراف الأرض  
حتى لا يبقى منكم إلا قليل كالكحل في العين فلا تزالون كذلك حتى تؤوب إلى العرب عواذب أحلامها " ،  
يستعمل الإمام التشبيه ( كالكحل في العين ) لتوضيح قلة البقية، وهذا الاستعمال اللغوي يضيف طابعاً قياسياً  
دقيقاً على اليقين الاستشرافي، ويجعل المخاطب يدرك حقيقة التغيير المستقبلي بدقة حسية، ويستشعر بعده  
النفسي والاجتماعي.

ينتقل النص بعد ذلك إلى وظيفة توجيهية وعقدية، حيث يحث المخاطب على التمسك بالثوابت: " فالزموا السنن القائمة والآثار البينة والعهد القريب الذي عليه باقي النبوة " ، وهو تركيب لغوي يرسم حدود الواجب المعرفي والسلوكي للمتلقي، محوّلًا اليقين الاستشراقي إلى مسؤولية أخلاقية وعقدية. ويختتم النص بالتنبيه على المؤثرات الشيطانية المستقبلية في قوله " واعلموا أنّ الشيطان إنما يسني لكم طريقه لتتبعوا عقبه " وهو تحذير لغوي يُحوّل النص إلى فعل كلامي تعليمي وإرشادي، إذ يربط المستقبل المتوقع بوعي المخاطب تجاه التحديات الأخلاقية والروحية، محققًا بذلك ازدواجية التأثير بين اليقين المعرفي والتحفيز السلوكي.

بهذا يكون النص مثالًا متكاملًا على كيفية مزج البناء اللغوي مع الوظائف التداولية في الخطاب المهدوي الاستشراقي، حيث تتحقق وظيفة الإخبار والتوجيه والتحذير والتعبئة المعرفية والعقدية في سياق واحد، مما يجعل المخاطب يعيش تجربة معرفية وعاطفية وعقدية متكاملة تجاه المستقبل المتوقع.

- قوله عليه السلام : «... فلبثتم بعده ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من يجمعكم ويضمّ شركم. فلا تطمعوا في غير مقبل، ولا تياسوا من مدبر، فإنّ المدبر عسى أن تزلّ به إحدى قائمته، وتثبت الأخرى فترجعا حتى تثبتا جميعا. ألا إنّ مثل آل محمّد عليهم السلام كمثل نجوم السّماء؛ إذا خوى نجم طلع نجم، فكأنكم قد تكاملت من الله فيكم الصّنائع، و أراكم ما كنتم تأملون " (الصالح ، 2004 صفحة 146) في هذا النص، يستعمل الإمام علي (عليه السلام) صياغة لغوية دقيقة تؤسس لمستوى عالٍ من اليقين الاستشراقي، إذ يبدأ بعبارة ( فلبثتم بعده ما شاء الله ) التي تحمل دلالة زمنية واستمرارية، وتؤكد أن أحداث المستقبل تتوافق مع إرادة الله، وهو ما يضيف على الخبر المطلق صبغة شرعية قوية، تجعل المخاطب يستشعر الحتمية الإلهية في تتابع الوقائع. هذا التعبير اللغوي لا يكتفي بوصف ما سيأتي بل ينقل شعورًا بالطمأنينة والانتظار النشط، بحيث يُعد المخاطب نفسيًا لتقبل ما سيحدث، مع المحافظة على اليقين بأن وجود قيادات مهدوية أو صالحة سيعيد التوازن بعد الفوضى.

تتطور البنية اللغوية في العبارة التالية ( حتى يطلع الله لكم من يجمعكم ويضمّ شركم )، إذ توظف هنا صيغة المضارع المستقبلية ( يطلع ) كوسيلة لإضفاء الطابع القريب والواقعي على الحدث المرتقب، مما يحوّل النص من مجرد تنبؤ إلى خبر يشبه الواقع، ويؤكد أن الفعل الإلهي سيحدث لا محالة. فضلاً عن استعمال الأفعال المزدوجة ( يجمع ويضم ) يعكس الكثافة التداولية، فهو ليس مجرد وصف لوحدة المجتمع، بل فعل كلامي يحقق وظيفة التوجيه والتأكيد على وحدة الهدف والمصير، ويضع المخاطب أمام علاقة مباشرة بين الاستجابة الإيمانية والتوازن الاجتماعي المستقبلي.

يتوسع الإمام علي في النص ليؤسس لمقاربة تعاقدية في اليقين، عندما يقول " فلا تطمعوا في غير مقبل،

ولا تيأسوا من مدبر " ، وهذا التعبير يحمل بعداً نفسياً واستراتيجياً في آنٍ واحد، فهو يوجّه السامع إلى ضبط توقعاته وسلوكه وفق النظام الكوني المستشرف، ويعزز الثقة بأن أي سقوط أو تراجع مؤقت لا يعني الفشل النهائي.

يستكمل النص الصورة الاستشرافية بتوظيف التشبيه البلاغي في قوله " مثل آل محمد عليهم السلام كمثل نجوم السماء؛ إذا خوى نجم طلع نجم " وهو تشبيه يحوّل فكرة غياب القائد أو الفاعل المصلح إلى ظاهرة طبيعية منتظمة، يلمسها العقل والخاطر معاً، فتصبح الصورة المأخوذة من النظام الكوني وسيلة لغوية لتعميق اليقين العقلي والتداولي، إذ ينجز النص فعلاً كلامياً مزدوجاً، فهو ينقل الخبر المستقبلي ويصنع في الوقت نفسه أثراً تربوياً وعقيدياً في المخاطب، يزرع التفاؤل ويؤكد على الاستمرارية والاتساق الإلهي في التغيير التاريخي.

أما البنية الختامية للنص، التي تقول " كأنكم قد تكاملتم من الله فيكم الصانع، وأراكم ما كنتم تأملون " ، فهي تُعد قمة الوظيفة التداولية للنص، إذ تحوّل الخبر الاستشرافي إلى فعل كلامي تعاقدية، يقيم علاقة مباشرة بين المخاطب والمستقبل الموعود، ويجعل من اليقين أداة معرفية وسلوكية في آنٍ واحد. هنا يصبح النص ليس مجرد وعد بل توجيه استراتيجي وروحي، حيث يُعطي المخاطب مشروعاً أملته وتصوره المستقبلية وفق منهجية موثوقة، ويؤسس لوعي جماعي بالمصير المهدوي واليقين الاستشرافي، مما يعزز البعد العقدي والاجتماعي في الوقت نفسه.

- قوله عليه السلام : «أما بعد حمد الله و الثناء عليه، أيها الناس! فإني فقأت عين الفتنة ... و ذلك إذا قلّصت حربكم و شمّرت عن ساق، و ضاقت (كانت) الدنيا عليكم ضيقاً، تستطيلون معه أيام البلاء عليكم، حتّى يفتح الله لبقية الأبرار منكم. إنّ الفتن إذا أقبلت شبّهت، و إذا أدبرت نبّهت " (الصالح ، صفحة ، صفحة 137)

في هذا النص، يبدأ الإمام علي (عليه السلام) بالتأسيس اللغوي التقليدي بالعبرة " أما بعد حمد الله والثناء عليه "، وهو افتتاح يُضفي على الكلام طابع الشرعية الإلهية ويهيئ المخاطب لاستقبال الموعظة والتوجيه. هذه الصياغة الافتتاحية ليست مجرد تحية، بل هي فعل كلامي يقوم بوظيفة تداولية تأسيسية ، حيث تضع السامع في إطار إدراكي وعقدي يتوافق مع إرادة الله ويضبط سياق استقباله للنص المستقبلي.

ينتقل الإمام بعد ذلك إلى وصف حالة الفتنة في صيغة زمنية متغيرة ومستقبلية، بقوله " فإني فقأت عين الفتنة " وهي استعارة كأنما جعل للفتنة عين وفقاً عينها فسكنت بعد حركتها وهيجانها ، وعمل على إطفاء تلك الفتنة (الحديد ، 1426 ، صفحة 7 / 45) ، فهو تعبير رمزي يجمع بين القوة التحذيرية والتنبؤية، ويحوّل الفتنة إلى كيان محسوس يمكن التعامل معه.

كذلك استعمال الفعل (فَقَات) في النص يعطي بعداً بصرياً حسياً، ما يعمّق أثر النص التداولي على المتلقي، إذ يُحسّس المخاطب بالقدرة على التحكم في الحدث المستقبلي عبر الوعي والتوجيه. ثم يصف الإمام مسار الفتنة والأزمات باستخدام تراكيب شرطية وارتباطية في قوله " **وذلك إذا قَلَصْتَ حربكم وشمرت عن ساق، وضائق الدنيا عليكم ضيقاً** " ، وهذا البناء اللغوي يعكس (التسلسل الزمني السببي ) ، حيث يربط الأحداث المستقبلية بالأفعال الحالية، مؤكداً على أن الصعوبات والضيق ليست عشوائية بل مرتبطة بسلوك الإنسان واستجابته للفتنة..

بعد ذلك يذكر الإمام ع : " **إنَّ الفتن إذا أقبلت شَبَّهَتْ، وإذا أدبرت نَبَّهَتْ** " في استعمال للصيغ المضاعفة والتناقضية حيث تتحول الفتنة إلى دليل تربوي واستشرافي في الوقت نفسه، ففي العبارة الأولى ( **إذا أقبلت شَبَّهَتْ**) تعطي شعوراً بالاضطراب والخطر القادم، بينما عبارة ( **إذا أدبرت نَبَّهَتْ**) تبرز الوظيفة التربوية للفعل، إذ تجعل الحدث الماضي بمثابة درس يقيني للمستقبل، مما يعكس الأبعاد التداولية الاستشرافية للنص. المجموع اللغوي والتداولي للنص يحول الخطاب من مجرد وصف للمستقبل إلى إطار معرفي تفاعلي، يربط بين الأحداث المستقبلية والوعي الإيماني والأفعال الفردية والجماعية، ويجعل من اليقين الاستشرافي أداة للتوجيه الروحي والاجتماعي، وهو ما يبرز قوة النص بوصفه خطاباً مهدوياً متكاملًا يدمج بين التحذير والتوجيه والتطمين على حد سواء. - قوله عليه السلام : "«**ألا بأبي وأمي! هم من عدة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة. ألا فتوقّعوا ما يكون من إدبار أموركم و انقطاع وصلكم و استعمال صغاركم. ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حله.**»

ذاك حيث يكون المعطى أعظم أجرا من المعطى ذاك حيث تسكرون من غير شراب، بل من النعمة و النعيم، و تحلفون من غير اضطرار، و تكذبون من غير إحراج (إحواج). ذاك إذا عضكم البلاء كما يعضّ القتب، غارب البعير. ما أطول هذا العناء، و أبعد هذا الرجاء! " (الصالح ، 2004 ، صفحة 277) يفتتح الإمام علي عليه السلام كلامه بالصيغة الاستثنائية " **ألا بأبي وأمي** " والتي تضيف على النص بعداً تعبدياً وجدانياً قوياً، مستحضرة الانتباه والاحترام، مع تفعيل عنصر التأكيد العاطفي على ما سيأتي من بيان استشرافي .

فهو ليس مجرد أسلوب بلاغي بل يعكس علاقة الارتباط الشخصي بالموقف الأخلاقي والديني ، إذ يربط الإمام ذاته بما سيقع مستقبلاً، ويضيف على التحذير ثقلاً شخصياً وشرعياً. هذا الأسلوب يجعل المخاطب يعي أن المستقبل الذي يوصف ليس مجرد حدث بعيد، بل مرتبط بالقيم والحقائق العقديّة التي يمثلها الإمام. فاستعمال تركيب ( **هم من عدة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة**) يبرز تقابل المعرفة

الإلهية والمحدودية البشرية، ويستعمل الجمع والتضاد لتحديد موقع الشخصيات الموعودة في بعدي الغيب والوجود المادي، مما يضيف على الخطاب بعداً معرفياً واستشرافياً واضحاً.

أما التحذيرات المتعلقة بالفتن في قوله " فتوقعوا ما يكون من إدار أموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم " فيحشد الإمام أفعال المستقبل بصيغة المضارع المستمر في سياق تشريعي-تحذيري، مستفيداً من الأفعال الاستعارية ( إدار وانقطاع واستعمال ) لتصوير واقع اجتماعي متدهور ، ليعكس النص وظيفة إعلامية-تحذيرية ، إذ يربط بين الحالة المستقبلية للفتنة وبين مسؤولية الجماعة في إدراكها والاستعداد لها .. العبارات اللاحقة ( ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حله...) تستعمل التكرار الافتتاحي ( ذاك حيث ) أسلوباً لغوياً يرسخ البنية التنبؤية، كما أنها توظف (التضاد والتشبيه المكثف) لتقريب الصور الغيبية والمعنوية من ذهن المخاطب. فـ " تسكرون من غير شراب... وتحلفون من غير اضطراب... وتكذبون من غير إحراج " يظهر الاستعارة الاجتماعية والخلقية للفتنة، حيث تُصوّر الأفعال المألوفة في سياق غير طبيعي، وهو ما يعزز اليقين الاستشراقي بجعل المخاطر المستقبلية محسوسة وملموسة.

ويظهر استعمال قوله (ع) " ذاك إذا عضكم البلاء كما يعض القتب، غارب البعير .. " غير مرتبط بما قبله كما هو عادة الشريف الرضي في اختياره جملاً من كلّ خطبة ، لكنّ النص يحمل مفهوم الابتلاء في تشبيهه ما يجري على الناس بالمحمل فوق ظهر البعير يكون بين عنقه وسنامه (الشيرازي ، 2011 ، صفحة 147) ، وهي بيان حال المنتظرين لظهور القائم (عج) ما يجعل النص أكثر ثراءً من الناحية التداولية، فهو لا يكتفي بالتحذير بل يقدم توقعات واقعية لتداعيات الفتن على المجتمع، بما يربط بين الغيب والشاهد بطريقة تجعل المخاطب يعي المسؤولية الجماعية والفردية .

يختم النص قوله : " ما أطول هذا العناء، وأبعد هذا الرجاء " يجمع بين الأسلوب الإنشائي البلاغي والتداولي، إذ يعكس إقرار الإمام بامتداد المعاناة وصعوبة الأمل ، وهو تأكيد على البعد النفسي والعقلي للجماعة، ليحوّل النص إلى خطاب توجيهي استشراقي شامل يجمع بين المعرفة بالغيب، اليقين، والتحذير، ويؤطر السلوك الاجتماعي المستقبلي ضمن رؤية عقدية واضحة.

باختصار، النص يجمع بين البلاغة اللغوية الدقيقة والتداول الاستشراقي، إذ تستعمل الأفعال الشرطية والتكرار والتضاد والمجاز لخلق صورة مستقبلية قاطعة، تجعل المخاطب يعيش الحدث المنتبأ به، ويستشعر مسؤولية تصرفاته، وهو نموذج واضح للخطاب المهدي الذي يربط اليقين الغيبي بالتحليل الواقعي والتوجيه العملي.

## الخاتمة

1- أظهر البحث أن الإمام علي (عليه السلام) استعمل مجموعة متنوعة من الآليات اللغوية لتحقيق اليقين منها:

- صياغة المضارع المؤكد بصيغ النون والتوكيد بالقسم.
- استخدام الأساليب الشرطية والافتراضية التي تربط الحاضر بالمستقبل.
- الاستعانة بالتشبيهات والاستعارات والرموز الحسية لنقل الشعور بالمستقبل وكأنه واقعي .
- ربط الخطاب بالمصادر الإلهية والقرآنية لإضفاء مشروعية دينية على المستقبل الموعود .

2- تعددت الأساليب النحوية والتداولية في صياغة الخطاب المهدويّ منها :

- الأدوات النحوية للتوكيد مثل : (إنّ، لام القسم، لام التوكيد، لا ريب).
- اعتماد الأفعال المستقبلية اليقينية : "سيظهر"، "سيتحقق"، "يأتي". سيظهر، سيأمر، نجعل، نريد
- استعمال تراكيب تقطع بالنتيجة: "والله ليظهرنّ هذا الأمر".
- استعمال بعض الألفاظ الاسمية المؤكدة : (الحق، اليقين، الوعد).

3 - أدوات ذات دلالات حتمية ، مثل : لابدّ، لا، إذا، كل. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3 - حققت ألفاظ اليقين دوراً محورياً في هذا الخطاب، إذ لم تقتصر وظيفتها على التأكيد الغيبي، بل تعدته إلى توجيه التداولي الذي تضمّن : الإخبار، التحذير، التعليم، الإلزام، والتعبئة المجتمعية.

4- اتضح من البحث أن الإمام علي (عليه السلام) وظف اللغة العربية بشكل دقيق ومتنوع لتأكيد اليقين الاستشرافي، مستفيداً من الأفعال المستقبلية، صياغات القسم والنفي، والاستعارات المجازية، لتوليد أثر تداولي مزدوج: إقناع المتلقي بعقيدة اليقين والاستعداد العملي والنفسي للمستقبل المهدوي، ما يعكس بوضوح الدور البالغ الأهمية للخطاب الاستشرافي في نهج البلاغة في توجيه المجتمع نحو المستقبل الذي يُحقق فيه الإمام المهدي (عج) العدالة الإلهية.

## المصادر والمراجع :

1. ابن أبي الحديد. (1426هـ). شرح نهج البلاغة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. 1). دار إحياء التراث العربي.
2. البحراني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم. (1362ش). شرح نهج البلاغة (ط. 1). مكتب الإعلام الإسلامي.

3. البحراني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم. (1408هـ). اختيار مصباح السالكين (تحقيق محمد هادي الأميني، ط. 1). مجمع البحوث الإسلامية.
4. بديد، ياسمين حاتم. (2023). نهج البلاغة وبيانه في ما أشكل على الصحابة من القرآن في تحديد من هم أهل البيت (عليهم السلام). مجلة لارك في الفلسفة واللسانيات، 2(48).  
<https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss49.2936>
5. الخوئي، ميرزا حبيب الله الهاشمي. (1405هـ). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (تحقيق إبراهيم ميانجي، ط. 4). المكتبة الإسلامية.
6. الشريف الرضي، أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي. (2004). نهج البلاغة (تحقيق صبحي الصالح، ط. 4). دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت.
7. الشهري، عبد الهادي بن ظافر. (2004). استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية (ط. 1). دار الكتاب الجديد.
8. الشيرازي، محمد الحسيني. (د.ت). توضيح نهج البلاغة. دار تراث الشيعة.
9. الشيرازي، ناصر مكارم. (2011). نفحات الولاية: شرح عصري جامع لنهج البلاغة (إعداد عبد الرحيم العمراني، ط. 1). دار جواد الأئمة (ع).
10. العمري، حسين. (2010). الخطاب في نهج البلاغة: بنيته وأنماطه ومستوياته - دراسة تحليلية (ط. 1). دار الكتب العلمية.
11. مغنية، محمد جواد. (1426هـ). في ظلال نهج البلاغة: محاولة لفهم جديد (ط. 2). مؤسسة الكتاب الإسلامي.
12. مهدي، نيران فالح. (2021). الخطاب الاستشراقي في خطب الجمعة: دراسة تداولية لخطب المرجعية الدينية العليا لعام 2014م. كلية الإمام الكاظم (ع).
13. يقطين، سعيد. (1997). تحليل الخطاب الروائي. المركز الثقافي العربي. ترجمة المصادر باللغة

1. Al-Baḥrānī, K. al-D. M. ibn ‘Alī ibn M. (1983). Sharḥ Nahj al-Balāgha (1st ed.). Islamic Propagation Office. (Original work published 1362 SH)
2. .Al-Baḥrānī, K. al-D. M. ibn ‘Alī ibn M. (1988). Ikhtiyār Miṣbāḥ al-Sālikīn (M. H. al-Amīnī, Ed.; 1st ed.). Islamic Research Foundation. (Original work published 1408 AH).
3. . Al-Khū’ī, M. Ḥ. (1985). Minhāj al-Barā’a fī Sharḥ Nahj al-Balāgha (I. Miyānjī, Ed.; 4th ed.). Islamic Library. (Original work published 1405 AH)
4. Al-Raḍī, A. al-Ḥ. M. ibn al-Ḥ. (2004). Nahj al-Balāgha (Ṣ. al-Ṣāliḥ, Ed.; 4th ed.). Dār al-Kitāb al-Miṣrī & Dār al-Kitāb al-Lubnānī.
5. Al-Shahrī, ‘A. H. Ṣ. (2004). Strategies of Discourse: A Linguistic-Pragmatic Approach (1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Jadeed.
6. Al-Shīrāzī, M. al-Ḥ. (n.d.). Explanation of Nahj al-Balāgha. Dar Turath al-Shi’a.
7. Al-Shīrāzī, N. M. (2011). Nafḥāt al-Wilāya: A Contemporary Comprehensive Commentary on Nahj al-Balāgha (‘A. al-‘Umarānī, Ed.; 1st ed.). Dār Jawād al-A’imma.
8. Al-‘Umrī, Ḥ. (2010). Discourse in Nahj al-Balāgha: Structure, Types, and Levels – An Analytical Study (1st ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
9. Badīd, Y. Ḥ. (2023). Nahj al-Balāgha and its clarification of the Quranic ambiguities for the Companions in identifying Ahl al-Bayt (peace be upon them). Lark Journal of Philosophy and Linguistics, 2 (48). <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss49.2936>.
10. Ibn Abī al-Ḥadīd. (2005). Sharḥ Nahj al-Balāgha (M. A. al-F. Ibrāhīm, Ed.; 1st ed.). Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī. (Original work published 1426 AH.
11. Mahdī, N. F. (2021). The Anticipatory Discourse in Friday Sermons: A Pragmatic Study of the 2014 Sermons of the Supreme Religious Authority. Al-Imam Al-Kāzīm College.

12. Mughniyya, M. J. (2005). In the Shadows of Nahj al-Balāgha: An Attempt at a New Understanding (2nd ed.). Islamic Book Foundation. Original work published 1426 AH)
13. Yaqṭīn, S. (1997). Narrative Discourse Analysis. Arab Cultural Center.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية